

التباس الألوان».. خطاب سردي تأملي



بأسلوب سردي مشحون بالاستعارات والكثافة الشعرية، صدر مؤخراً عن دار الفاصلة للنشر، مجموعة قصصية بعنوان «التباس الألوان» للمغربي الدكتور أيمن قشوشي.

في تقديمه للمجموعة يشير الكاتب المغربي محمد برادة إلى أن «الكاتب أيمن قشوشي يضعنا، من خلال طريقة السرد والأسلوب المشحون بالاستعارات والكثافة الشعرية، أمام عتبة قصصية لا تتوخى حبك الواقع في مشاهد قصصية مكتملة، بقدر ما ترنو إلى صوغ خطاب سردي، تأملي، ينبش قشرة الواقع والمرئي ليدس أسئلة وإحياءات يدثرها قلق وجودي طافح بحيوية الشباب

في «التباس الألوان»، التي جاءت في 96 صفحة من القطع المتوسط، نقرأ القصص التالية: (قرنفل، موكتبة، رأس (بلاجيا، طب النوازل N.I.C اللفعا، مر القطار سريعاً، عتبة، حب مسروق، اليونانية

وهي قصص حوارات مسكونة بين ما يراه السارد وما انفلت في الزمن ولا يجد له منطقاً. وهذا اللامنطق هو من يتحكم

في البناء القصصي ككل، وإن بتفاوت، لكنه يقدم في نفس الآن شغفاً متمرداً بالحكي

التباس الألوان» ليست قصة في المجموعة، بل خيطها الناظم، لما يخال السارد أن يقبض عليه، بين الشخوص والفضاءات والزمن والتناصات والنصوص المقدسة والنصوص المؤطرة والمرجعيات القرائية.. سلسلة لا تنتهي من قلق السارد، وأيضاً من «التزام الكاتب» في أن تظل المجموعة القصصية أفقاً ممكناً للقراءة وتأويل تلك اللحظات «اللاطمأنينة»، والتي باتت تشكل «هوية العالم» اليوم

أيمن قشوشي، قاص يشتغل في مجال الطب النفسي، وهو ما أهله أن يغوص عميقاً في شخصياته وعوالمه، وقد سبق له أن شارك في العديد من المهرجانات والملتقيات الثقافية والأدبية والفنية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024